

١/ من يذكر القصيدة ؟

(١)

عندما كنت صغيراً
كان ظلّ التّرح يمني
ونواقيسُ المدارس أغنياني

كنت أمضي
غامضاً كالشمس
مؤمّراً كالزّرع
كنت أمضي
حتى يبايع منتصف الليل

يظهر العالمُ في مرآتي الأولى
وبكبر
شجر الطّقسوس لي نومي كما لي
الجزر

(٢)

وبعد منتصف الليل
يمرّ الرّعاةُ إلى الجنوب
تمرّ ذهاباً
بنافذي

دمي في الخليج
وصلي بلا حشرات
وأنا للبحار
(٣)

أيتها الصدفة
حزب صوت أمي

أيتها الصدفة
أين بؤائك الكبرى التي تفضي إلى القوم
والتي تفضي إلى الليل
تبتدئ ألف عام
سقط حرق الموت بخط الاسماء
(٤)

لا نبع في باحة داري
ولا أمواج في البحر
وأنا باردة كالدب
(٥)

لا بروق في الفجر
تضيء داري
ولا قبح في شعالي
وأنا منسي
كالخناجر
(٦)

ماذا تقول التجمدة القصية
لسرطان البحر
في الليل ؟

(٧)

يا زهرة الرومان الحمراء
كم أنت مسية في الطريق

(٨)

من يذكّر القصيدة
وأواني الأليثيوم

لثوري طائفا لَوْنُ القموض

(٩)

همال بلا جداول
أو ساعات

(١٠)

لأورانيوس الظلمة
خمسة آلاف طائر في الترابي

(١١)

أمضي للأزخريّات المتخففة
من الإثنين حتى السبت
همال بلا نجمة
وجوب بلا خندق

(١٢)

أيها الساجون
السهم لستم كمي

(١٣)

والريخ تمضي للجوب
سرطانا

وأنا أمضي خلف هذا التجم في كلّ الجهات

٢ / قمر نسوة الإقليم

قمر نسوة الإقليم تحت النجم
وأنا وأنت

نلتقي بالشمس في حُجَرَاتِ هَذَا الصَّيْفِ
وبالريح على أَسْوَارِ بَلَدِنَا وَبِالْأَرْضِ
عِنْدَ مَا نَدْخُلُ فِي بُرْجِ الْأَسَدِ

وبالشجر على أَسْنَادِ زُلْجَمَاتِ وَادِي الْمَوْتِ
فَلَمَّا ذَا.. عِنْدَمَا نَدْخُلُ هَذَا الصَّيْفِ فِي جَسَدِي
نُخْرِقُ زَيْتَ الْمَدِينَةِ.. فِي قَنَادِيلِ الْحَجَرِ

وأنا خيالك الليلة في قوس قزح
فانقلب نصف الكون
صيرت نصفه الآخر

وأنا وأنت
نلتقي في صُورِ النجم على أَبْوَابِ قَرْيَتِنَا
وفي مِرَاةِ جَارَتِنَا
وَفِعْنَةٍ ذَلِكَ اللَّيْلِ الثَّرَائِي

أَلَا لَا لَوْ قَدِي مَصْبَاحُ غُرْسِ الصَّيْفِ فِي جَسَدِي

فَهَذَا الْمَوْتُ فِي جَسَدِي
وهدي جِجَارَةُ الْفَضْلِ.

تولس